أبــو بكر الصديق

- عقد أبو بكر في مرضه الذي توفي فيه لعمر بن الخطاب عقد الخلافة من بعده ولما أراد العقد له دعا عبد الرحمن بن عوف . فقال : أخبرني عن عمر . فقال يا خليفة رسول ا : هو وا أفضل من رأيك فيه من رجل ولكن فيه غلظة . فقال أبو بكر : ذلك لأنه يراني رقيقا ولو أفضى الأمر إليه لترك كثيرا مما هو عليه . ويا أبا محمد قد رمقته فرأيتني إذا غضبت على الرجل في الشيء أراني الرضا عنه وإذا لنت أراني الشدة عليه لا تذكر يا أبا محمد مما قلت لك شيئا . قال : نعم .

ثم دعا عثمان بن عفان فقال : يا أبا عبد ا أخبرني عن عمر . قال : أنت أخبر به . فقال أبو بكر : علي ذلك يا أبا عبد الرحمن . قال : اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله .

قال أبو بكر : يا أبا عبد ا لا تذكر مما ذكرت لك شيئا . قال : أفعل . فقال أبو بكر : لو تركته ما عدوتك وما أدري لعله تاركه والخيرة له أن لا يلي من أموركم شيئا ولوددت أني كنت خلوا من أموركم وأني كنت فيمن مضى من سلفكم . يا أبا عبد ا لا تذكر مما قلت لك من أمر عمر ولا مما دعوتك له شيئا .

ودخل على أبي بكر طلحة بن عبيد ا . فقال : استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه فكيف إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيتك ؟ فقال أبو بكر : وكان مضطجعا أجلسوني . فأجلسوه . فقال لطلحة : (أبا تفرقني أو با تخوفني إذا لقيت ا ربي فساءلني قلت : استخلفت على أهلك خير أهلك) ؟ .

وأشرف أبو بكر على الناس من حظيرته وأسماء بنت عميس ممسكته موشومة اليدين وهو يقول : .

(أترضون بمن أستخلف عليكم فإني وا ما ألوت من جهد الرأي ولا وليت ذا قرابة وإني قد استخلفت عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا فقالوا : (سمعنا وأطعنا) .

قال الواقدي : دعا أبو بكر عثمان خاليا . فقال له أكتب : (بسم ا الرحمن الرحيم . هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة إلى المسلمين . أما بعد) ثم أغمي عليه فذهب عنه . فكتب عثمان : (أما بعد فإني أستخلف عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم خيرا) ثم أفاق أبو بكر فقال : (اقرأ علي) فقرأ عليه فكبر أبو بكر وقال : .

(أراك خفت أن يختلف الناس إن مت في غشيتي) . قال : نعم . قال : (جزاك ا خيرا عن الإسلام وأهله) وأقرها أبو بكر Bه من هذا الموضع . فأبو بكر كان يرى ويعتقد أن عمر بن

الخطاب خير من يتولى الخلافة بعده مع شدته . والحقيقة أنه كان كذلك